

النائب الشيوعي (راجح) ماير فلتر ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، حول الاعتقالات الادارية وأساليب التعذيب ضد المعتقلين . ورد وزير الدفاع شمعون بيرس على الاقتراح ، فاعترف بحقيقة الاعتقالات السياسية . ولكنه زعم ان المقصودين هم ٩٠٠ شخص ثلثهم من الشيوعيين . ونفى الوزير مسألة التعذيب . كما تحدث الوزير بيرس عن حوادث الاخلال بالامن في الضفة الغربية في الفترة الاخيرة ، وحاول ربط ذلك بالاعتقالات ، مخفيا حقيقة الاعتقالات الادارية . (الاتحاد ، ٧٤/٧/٥) .

وعقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، مؤتمرا صحافيا ، في تل ابيب بتاريخ ٧٤/٦/١٨ ، أدلت فيه ببيان واف عن الاعتقالات ، والتعذيب الذي يلقاه المعتقلون . افتتح المؤتمر رئيس العصبة ، البروفيسور يسرائيل شاحاك ، الذي قال ان هدف المؤتمر ايصال قضية الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة الى الجمهور الاسرائيلي عن طريق وسائل الاعلام . وكشف النقاب على ان عدد المعتقلين الاداريين في سجون اسرائيل يبلغ حوالي ٤٠٠ شخص (الاتحاد ، ٧٤/٦/٢١) .

اما على صعيد البرلمان الاسرائيلي ، فقد قدم

٣ - اعتقال المطران كبوجي يريك السلطة الاسرائيلية

بشأن معالجة هذه القضية .

وكان المطران كبوجي قد اعتقل في المرة الاولى في الثامن من آب (اغسطس) الماضي ، اي قبل اعتقاله الاخير بعشرة ايام . وقد حدث ذلك بعد مرور عشرة ايام على عودته - طريق رأس النافورة - من الزيارة التي قام بها للاردن وسوريا ولبنان . « في ذلك اليوم نصبت قوات الامن كميناً امام بيته . وفي الصباح ، عندما خرج في طريقه الى مبنى البطريركية ، اعتقلته قوات الامن داخل سيارته ... وقد أمر سائقه بالتوجه الى مبنى الشرطة في المسكوبية . وهناك كان في انتظار رجل الدين عدد من كبار الحقوقيين في القيادة القطرية في الشرطة .

« وفي ساعات بعد الظهر ، بعد تحقيق متواصل ، أحضر المطران كبوجي الى سيارته . وبدأ رجال المخابرات الخاصة في شرطة اسرائيل ، بحضوره ، تفتيش السيارة ...

« وأمام عينيه ، سحب رجال الشرطة المواد المتفجرة التي كانت مخبأة في سيارته . ولكن المطران كبوجي لم يعتقل . وسمح له بالعودة الى بيته - وهناك بقي حراً ، حتى يوم أمس » (بديعوت احرونوت ، ٧٤/٨/١٩) حيث تم اعتقاله بناء على قرار من رئيس الحكومة ، كما اشرنا .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ، انه عثر في سيارته اثناء التفتيش على ٤ رشاشات من نوع كلاشينكوف ،

قام المدعي العام الاسرائيلي ، جبرئيل باح ، بتقديم لائحة اتهام ضد المطران هيلاريون كبوجي ، مطران القدس لطائفة الروم الكاثوليك ، الى المحكمة المركزية في القدس ، بتاريخ ٧٤/٩/٣ ، تهيئدا لمحاكمته . وكانت السلطات الاسرائيلية قد أعلنت عن اعتقال المطران كبوجي في ٧٤/٨/١٨ ، بعد ان اتهمته بالتعاون مع الفدائيين ونقل الاسلحة والذخائر الى فلسطين المحتلة .

يبدو ان سلطات اسرائيل كانت في حيرة من امرها ، في بداية الامر ، بشأن الخطوات التي ينبغي اتخاذها بحق المطران ، بعد ان حام الشك حوله ، نظراً لمكانته كممثل لطائفة الروم الكاثوليك ، اكبر الطوائف المسيحية في اسرائيل ، وإلى العلاقات الحساسة القائمة بين اسرائيل والطوائف المسيحية ، ومن ثم رد الفعل التي يمكن ان تحدث في العالم العربي وفي العالم المسيحي ، وخاصة في الفاتيكان . ويبدو ان دوائر الامن لم تستطع اتخاذ قرار في هذا الشأن ، واستقرت على الرأي ، بأنه يجب طرد المطران من البلد ، لان قضية اعتقاله يمكن ان تعود بالضرر على اسرائيل . ولكنها في الوقت نفسه طرحت القضية على الحكومة للبت بها . وتروي داغار (٧٤/٨/١٩) ، بعد اعتقال المطران بيوم واحد ، ان رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، اطلع على كل مرحلة من مراحل التحقيق مع المطران كبوجي ، وهو الذي اتخذ في النهاية قرار اعتقاله ، بعد وقوع اختلافات في الرأي بين السلطات المختلفة